

## بحار الأنوار

[351] العالمين، أمسيت وأصبحت في حمى ا الذي لا يستباح، وذمته التي لا ترام ولا تخفر، في وعزه الذي لا يذل ولا يقهر، وفي حربه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، وحريمه الذي لا يستباح. با استجرت، وبا أصبحت (1) وبا استنجحت وتعززت وتعوذت وانتصرت وتقويت، وبعزة ا قويت على أعدائي، وبجلال ا وكبريائه ظهرت عليهم، وقهرتهم بحول ا وقوته، استعنت عليهم با، وفوضت أمري إلى ا، وحسبي ا ونعم الوكيل. وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، اتى أمر ا، فلجت حجة ا، وغلبت كلمة ا على أعداء ا الفاسقين، ونود إبليس أجمعين، لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون، ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا، لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون. تحصنت منهم بالحفظ المحفوظ، فما اسطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا، آويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى كهف رفيع (2) وتمسكت بالحبل المتين وتدرعت بدرع ا الحصينة، وتدرقت بدرقة أمير المؤمنين، وتعوذت بعودة سليمان ابن داود، وتختمت بخاتمه، فأنا حيثما سلكت آمن مطمئن، وعداي في الاهوال حيران قد حف بالمهانة، والبس الذل، وقنع بالصغار، ضربت على نفسي سرادق الحياطة، ولبست درع الحفظ، وعلقت علي هيكل الهيبة، وتتوجت بتاج الكرامة وتقلدت بسيف العز الذي لا يفل، وخفيت عن أعين الباغين الناظرين، وتواريت عن الطنون، وأمنت على نفسي، وسلمت من أعدائي بجلال ا، فهم لي خاضعون وعني نافرون، كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة، قصرت ايديهم عن بلوغي وعميت ابصارهم عن رؤيتي، وخرست السنتهم عن ذكرى، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوفت قلوبهم، وارتعدت فرائصهم ونفوسهم من مخافتي با الذي \_\_\_\_\_ (1) أصبحت وأمسيت، وبا استفتحت خ ل. (2) منيع خ ل. \_\_\_\_\_